عن الشيء عيفنا وعفونا عرضه وهما متقاربان **عيسى** [illegible]
الأفعال الواردة بالكسر على القياس والضم على الشذوذ لأن
القياس في مضارع فعل المفتوح المضعف اللازم الكسر إلا
ما ورد بالضم على غير قياس وهي ثمانية وعشرون وحروفا
وردت بالوجهين الكسر على القياس والضم على الشذوذ وهي ثمانية عشر
منها عنه كما أن القياس في مضارع فعل المضاعف المتعدي الضم
إلا حرفا واحدا ورد بالكسر شاذا وهو حبّ وخمسة أحرف وردت
بالوجهين الضم على القياس و[illegible] والكسر على الشذوذ وقد استوفى
ذلك كله الإمام ابن مالك رحمه الله في لامية الأفعال وغيرها
واستدرك عليه شراحها ألفاظا زعموا أنه أغفلها وأو[illegible] لذلك
أبناء القوطية و[illegible] القطاع و[illegible] والجوهري وغيرهم ولمن العلم
بسط القول في ذلك . وإنما نبهنا عليه لشدة الاحتياج إليه .
وقوله منه غير متصلة أنظم في البيت السابق والمعنى أنظم الفصيح
أي الألفاظ وبعض معانيه ولا أجاوز ذلك إلى الإطالة مثلا والإطناب
إلا إذا عرضت ضرورة تقتضيه لما يريد فله العذر حينئذ ثم أتى
بشاهدين جال المرء مع الضرورة فقال

(فتصح)

فالمرء قد يبلى به الضرورة فتصحب النفس لها مكروه

أقول مثل هذا سمّاه البديعيون التذييل والشاهد وسمّوه إقامة المثال
مقام الشاهد وهو من أنواع التشبيه وذلك أن يقرب المتكلم معنى
بعيدا إلى معنى آخر شبيه به أشهر منه فيكون شاهدا عليه ودليلا
على صدقه ومثلوه بقول أبي فراس

سيذكرني قومي إذا جد جدهم … وفي الليلة الظلماء يفتقد البدر

وقول المعري

لو اختصرتم من الإحسان زرتكم … والعذب يهجر للإفراط في الخصر

وقول أبي تمام

وإذا أراد الله نشر فضيلة … طويت أتاح لها لسان حسود
لولا اشتعال النار فيما جاورت … ما كان يعرف طيب عرف العود

(المرء مثلث) ومثل ذلك كثير في الكلام جدا والمرء مثلث الإنسان وسيأتي فيها تبال
البيتين وفي بعض النسخ فالشعر فقال وهو لغة العلم ويطلب في المرء من الشعر
بالوزن والقافية يقال شعر به كنصر وكرم إذا علم به وفطن له وشعر
كنصر قال الشعر وكرم أجاده أو هما واحد والابتلاء بالافتعال من البلية

(الابتلاء) بمعنى المحنة يقال ابتلاه زيد القوم إذا أتاهم مرة بعد أخرى وابتلاه الأمر
أصابه وتحملها كلام المتكلم وحمل كأنه أنسب والمعروف في الفعل فيها
أما ثلاثيا ونصحب بضم حرف المضارعة مضارع أصحب الرجل والفرس وغيرها

(أصحب) إذا انقاد كانعال[illegible] القطاع وتبعه الصحاح وأصحب الصعب والدابة إذا انقاد
بعد صعوبة قال " ولقد يدني بشيمة [illegible] إذا تبع [illegible] أصعبا
قلت الأمر والوثرة بالكسر كالإمّع والإمّعة الضعيف الرأي الذي يوافق كل

(الأمر) أحد قاله الجوهري وغيره وقال المجد ورجل إمّر [illegible] كإمّع وإمّعة
وتحتاج ضعيف الرأي يوافق كل أحد على [illegible] ما يريد من أمره والنفس

(النفس) الروح في قول [illegible] الأكثر وفرق بينهما ابن ظفر فقال الروح هو
الذي تكون به الحياة وإذا فارق الجسد فذلك الموت والنفس التي بها
يكون العقل وهي المفوضة عند النوم قال والأصمعي كلام في هذا وأراد
ليس للشارع فيه قول فيعول عليه . ولا للحواس علم إدراكه حول فيهتدي
إليه وقال الشيخ [illegible] في الشفاء . حكى في الروح سبعمائة قول قالوا
وكثرة المقالات دليل على كثرة الجهالات . وجزم عياض في المشارق
بتأنيث النفس وكذلك قال غيره أيضا . **قلت** والصواب أنها إن
أريد بها الروح تؤنث نحو خلقكم من نفس واحدة يا أيتها النفس المطمئنة
ارجعي كل نفس ذائقة الموت ونحوها وإن أريد بها الشخص ذكر
نحو قول أم سليم وقد سألها زوجها أبو طلحة عن ابنه وكان مريضا
فمات كيف الغلام فقالت هدأ نفسه أي شخصه أخرجه البخاري

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1